

# تنظيم المجال العالمي في إطار العولمة

مقدمة:

- المجال العالمي هو مجال شاسع تنتظم في إطاره العلاقات الاقتصادية و ضمنها التجارية بين دول العالم .
- ما هي عناصر و معايير تنظيم المجال العالمي ؟
- ما هي مؤهلات و مظاهر تفوق الثالث العالمي ؟
- ما هي مستويات و مقومات دول الجنوب ؟، و معيقات اندماجها في العولمة ؟
- ما هي أنواع الترابطات بين المجالات العالمية في إطار العولمة ؟

## « عناصر تنظيم المجال العالمي والمعايير المتحكمة فيه :

### « ينقسم المجال العالمي إلى ثلاث مجالات رئيسية هي :

\* المجالات المتحكمة في العولمة :

وتشمل مجموعتين من الدول هما :

- دول الثالث العالمي : الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي واليابان
- باقي العالم المتقدم ( هامش الثالث العالمي ) : كندا و أستراليا ونيوزيلندا و روسيا و بلدان أوروبا الشرقية .

\* المجالات المندمجة في العولمة :

وتنقسم بدورها إلى نوعين :

- مجالات مندمجة ومستقلة اقتصاديا : البلدان الصناعية الجديدة ، و القوى الاقتصادية الصاعدة .
- مجالات مندمجة تابعة اقتصاديا : الدول المصدرة للبترول ذات الاقتصاد الريعي ، و بعض البلدان النامية كالمغرب و تونس.

\* المجالات المهمشة: وتنقسم أيضا إلى قسمين :

- مجالات ذات اقتصاديات هشة : البلدان الأكثر تخلفا في العالم و تتمركز في إفريقيا السوداء .
- مجالات تعاني اضطرابات داخلية: في مقدمتها العراق والسودان وأفغانستان .

### « معايير تنظيم المجال العالمي :

- المركز والهامش : يقصد بالمركز دول الشمال المتقدمة التي تحتكر الثروات الاقتصادية وتمتلك سلطة القرار. أما الهامش فيعني دول الجنوب النامية التي تعاني من التبعية على جميع المستويات .
- التقسيم الدولي للعمل : تخصص كل بلد في إنتاج المواد التي يتوفر فيها على ميزة تفضيلية . وقد كانت الدول المتقدمة

مختصة في الصناعة بينما كانت الدول النامية مختصة في الفلاحة واستخراج المعادن ومصادر الطاقة . غير أن هذه المعطيات عرفت تغييرات عامة في العقود الأخيرة .

- الناتج الوطني الخام ( أو الإجمالي ) : يقصد به القيمة المضافة للأنشطة الاقتصادية لبلد معين داخليا وخارجيا .
- الدخل الفردي = حاصل قسمة الناتج الوطني الخام على عدد السكان .
- مؤشر التنمية البشرية : ويربط بين ثلاث مستويات هي : الدخل الفردي – التعليم ( التمدن ، الأمية) والصحة ( الوفيات ، أمد الحياة ) .

## « المجالات المهيمنة في إطار العولمة : دول الثالث العالمي

### « مؤهلات المجالات المهيمنة :

- مؤهلات تاريخية : تمثلت في انطلاق الثورة الصناعية الأوروبية من أوروبا في القرن 19 واستفادة أمريكا الشمالية من استقبالها للمهاجرين و بروز اليابان كقوة اقتصادية جديدة بعد الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي اقترنت بثورة مييجي .
- وفرة رؤوس الأموال حيث تسيطر دول الثالث العالمي على أكثر من ثلثي حجم الاستثمارات في العالم .
- الاهتمام بالبحث العلمي والتكنولوجي : حيث تتضافر جهود كل من الدولة والشركات والجامعات والمعاهد العليا .

- مؤهلات بشرية : تتمثل في وجود السوق الاستهلاكية المرتبطة بالدخل الفردي المرتفع وعدد السكان الضخم، بالإضافة إلى وفرة اليد العاملة المؤهلة الوطنية والأجنبية.
- تطور شبكة المواصلات و وسائل الاتصال.

#### « مظاهر تفوق المجالات المهيمنة :

- رغم أن دول الثالوث العالمي لا تضم سوى نسبة قليلة من سكان العالم، فإنها تهيمن على حصة كبيرة من الاقتصاد العالمي ويتجلى ذلك في النقاط الآتية :
- احتكار نسبة عالية من الإنتاج العالمي للصناعة والفلاحة.
- السيطرة على المبادلات الدولية وعلى الأسطول التجاري والمعاملات المالية والنقدية.

#### « باقي المجالات حسب درجة اندماجها في العولمة:

#### « المجالات المندمجة في العولمة والمجالات السائرة في طور الاندماج :

- \* الدول الصناعية الجديدة : دول شهدت الإقلاع الاقتصادي منذ الستينيات ، و عرفت تصنيعا سريعا جعلها منافسا خطيرا للدول الكبرى. وتلقب بالتينينات الأربعة ( كوريا الجنوبية – طايبوان – هونغ كونغ – سنغافورة ) .
- \* القوى الاقتصادية الصاعدة : دول دخلت مرحلة التصنيع في العقود الأخيرة ، و يقوم اقتصادها على تصدير المصنوعات الاستهلاكية وبعض الثروات الطبيعية . من أهمها الصين و الهند و البرازيل
- \* الدول النفطية أو ذات الاقتصاد الريعي : دول يعتمد اقتصادها على إنتاج وتصدير البترول والغاز الطبيعي وبالتالي تعرف

نهضة اقتصادية ، لكنها في نفس الوقت تواجه مشكل ضعف مؤشر التنمية البشرية.

\* الدول النامية أو المتوسطة النمو : من بينها المغرب – تونس – مصر ، وتتميز بنمو متوسط لكنها تعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية.

\* الدول الأقل تقدما : وتتجمع أكثر في إفريقيا السوداء . وتعتبر أكثر بلدان العالم فقرا حيث تعاني من مشاكل اقتصادية

واجتماعية متعددة بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية .

#### « مقومات اندماج دول الجنوب في العولمة و معيقاته :

- \* تمتلك دول الجنوب بعض مقومات الاندماج من أبرزها :
- وفرة اليد العاملة وضعف الأجور مما يؤدي إلى انخفاض تكاليف الإنتاج
- وجود المناطق الحرة والمناطق ذات الامتيازات الجبائية التي تطبق فيها سياسة تخفيض أو إلغاء الرسوم الجمركية والضرائب بهدف استقطاب الاستثمارات .
- وفرة الثروات الطبيعية : معادن ومصادر الطاقة ومنتجات فلاحية.
- تواجد 80% من سكان العالم.
- \* تحد عدة معيقات من اندماج دول الجنوب في العولمة في طبيعتها :
- ضعف مؤشر التنمية البشرية والدخل الفردي.
- ارتفاع نسبة البطالة والفقر والامية.
- شدة الفوارق الاجتماعية.
- مشكل سوء التغذية ونقص التغذية.
- حدوث اضطرابات وحروب أهلية في بعض الدول
- حدوث كوارث طبيعية في بعض البلدان.

#### « الترابطات ( العلاقات ) بين المجالات العالمية في إطار العولمة :

#### « ترابطات اقتصادية :

- \* المبادلات التجارية : تتم أهم المبادلات التجارية بين أربع كتلات اقتصادية هي : دول أوروبا الغربية، وجنوب شرق آسيا ، وأمريكا الشمالية ، وأمريكا اللاتينية. في المقابل ترتبط أوروبا الغربية تجاريا بكل من إفريقيا والشرق الأدنى والأوسط.
- \* الاستثمارات المباشرة في الخارج : و تتمركز بدول الشمال وخاصة دول الثالوث العالمي حيث القوة الشرائية مرتفعة والتسهيلات الإدارية والجمركية والجبائية . وتأتي في المرتبة II الدول الصناعية الجديدة.

#### « ترابطات ديمغرافية : »

- تشكل دول الجنوب مصدرا لليد العاملة وبالتالي تسود الهجرة الخارجية سواء منها القانونية أو السرية.
- تضم دول الجنوب ما يناهز 4 سكان العالم ولهذا تشكل سوقا استهلاكية بالنسبة لمنتجات دول الشمال.

5

« خاتمة: يكرس تنظيم المجال العالمي تزايد الفوارق بين دول الشمال ودول الجنوب.

#### شرح المصطلحات :

- القيمة المضافة : الفرق بين تكاليف الإنتاج و ثمن البيع .
- ثورة ميحي 1868: شكلت منطلقا لعهد الإصلاحات والانفتاح ، و أدت إلى انتقال اليابان من بلد إقطاعي متخلف إلى بلد رأسمالي متقدم
- الاستثمارات المباشرة : الاستثمارات الخارجية .
- نسبة الفقر : ما يمثله الفقراء من مجموع عدد السكان .
- نسبة البطالة : ما يمثله العاطلون من مجموع الساكنة النشيطة ( القادرة على العمل )
- نسبة الأمية : ما يمثله الأميون في الفئات العمرية ابتداء من 10 سنوات .
- نقص التغذية : نقص السرعات الحرارية الضرورية للجسم .
- سوء التغذية : نقص البروتينات و الفيتامينات و الأملاح المعدنية .